عاجزه عن ذلك وقد معاه جميعا واشتركا في جمله فهو انما يضاف في الحقيقه الى القوي القادر
وانما الذكر العاجز نوع اشتراك معه في ذلك مجاز لا حقيقه فالحق سبحانه انشا لك فعلا
ليوجه جهة الامر والنهي عليك وجعل الاراده مبديه والهدايه والضلاله اليه ليهدي من
يشا ويضل من يشا لا يسال عما يفعل وهم يسالون فانت مسلوب الاختيار ومستعمل بالاختيار
وذلك لخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره سبحانه وتعالى عما يشركون ثم اعلم ان هذه
المسيلة المعضلة المشكلة هي اصل مسئله الهدى والضلاله ومفرق طريق العلم والجهالة
ولقد تورط في تحقيقها كثير من الجهال وعرف طريقها امم من الضلال تمت والحمد لله
من خط من وارى اخره نقلتها من خط اظنه خط الفقير عيسى عطيفه وانا ه

فائده ذكرها الشيخ العلامه ابن حجر في شرحه لهذا الكتاب وهي انه يستحب ان
يلازم الجلوس في المسجد قال الخبر ابن ابي شيبة المساجد بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته ضمن الله
له الروح والرحمه والجواز على الصراط الى الجنة انتهى

الحمد لله وحده عن ابي هريره
رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايين فاما احدهما فبثثته واما
الاخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم قال الامام العلامه شمس الملة والدين محمد بن يوسف
بن علي بن محمد بن سعيد الكرماني في كتابه الكواكب الدراري ~~رواه البخاري~~ في
شرح صحيح البخاري في الجزء الاول منه في باب حفظ العلم اقول هذا الحديث هو
قطب مدار استدلالات المتصوفه في الطامات والشطحيات يقولون ها هو ابو
هريرة عريف اهل الصفة الذين هم شيوخنا في الطريقة عالم بذلك قايل به قالوا والمراد بالاول
علم الاحكام والاخلاق وبالثاني علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء بالله تعالى من اهل العرفان وقال
قايلهم يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما
ياتونه حسنا وقال بعضهم العلم المكنون والسر المصون علمنا وهو نتيجه الخدمه وثمرة الحكمة لا يظفر
به الا الغواصون في بحار المجاهدات ولا يسعد بها الا المصطفون بانوار المشاهدات وهي اسرار
متمكنه في القلوب لا تظهر الا بالرياضه وانوار ملمعه في الغيوب لا تنكشف الا للانفس المرتاضه
واقول نعم ما قال لكن بشرط ان لا تدفعه القواعد الاسلاميه ولا تنفيه القوانين الايمانيه اذ ما بعد الحق
الا الضلال قال الشيخ ابو حامد الغزالي رحمه الله الا من عصمه الله اغتروا بالزي والمنطق والهيئة والزي
من السماع والرقص والطهارة والجلوس على السجادات واطراق الراس وادخاله في الجيب كالمتفكر
ومن تنفس الصعدا وخفض الصوت في الحديث الى غير ذلك فظنوا انهم منهم فلم يتعبوا انفسهم قط في
المجاهدات

المجاهدات والرياضه ومراقبه القلب وتطهير الباطن والظاهر من الاثام الخفية والجلية
وكل ذلك من اوايل منازل الصوفيه ولو فرغوا من جميعها لما جاز لهم ان يعدوا انفسهم
من الصوفيه كيف ولم يحوموا قط حولها بل يتكالبون على اكل الحرام والشبهات واموال
السلاطين ويتنافسون في الفلس والرغيف والحبه ويتحاسدون على النقير والقطمير ويمزق
بعضهم اعراض بعض وليسوا من الرجال في شي بل هم اعجز من العجايز في المغازل فاذا
كشف عنهم الغطا فضحناه على رؤس الاشهاد قال ومنهم طايفه ادعت علم
المعرفه ومشاهده الحق ومجاوزه المقامات والاحوال ولا يعرف من هذه الامور الا
بالاسامي والالفاظ الا انه تلقف من الفاظ الطامات كلمات فهو يرددها ويظن ان ذلك
علم اعلى من علم الاولين والاخرين فهو ينظر الى الفقهاء والمفسرين والمحدثين بعين
الازدرا او يظن ان ذلك حتى ان الفلاح يترك فلاحته والحايك حياكته ويلازمهم اياما
ويتلقف منهم هذه الكلمات المزيفه فهو يرددها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن سر
الاسرار ويستحقر بذلك جميع العباد والعلما فيقول في العباد انهم اجرا متعبون وفي
العلما انهم بالحديث عن الله محجوبون ويدعي لنفسه انه الواصل الى الحق وانه من المقربين
وهو عند الله من الفجار المنافقين وعند ارباب القلوب من الحمقا الجاهلين
واصناف غرور اهل الاباحه من المتشبهين بالصوفيه لا تحصى وانواعها لا
تستقصى ومن الله الاستعانه وبه الاستعاذه انتهى كلامه يعني العزيز والروض

قال الزركشي في اول الخادم **فصل** في ذكر فساد ما اكثروا فيه الاعتراض على الكتابين
الاول ان يصرح الرافعي بنفي الخلاف ويكون هناك وجه شاذ وجوابه ان بذلك يعلم في المسالة طريقان
طريق قاطعه والقايل بها لا يعتد بالخلاف **الثاني** ان ينقل عن بعض الاصحاب شيا ويحكي غيره عنه الرجوع
فيظن انه نقل الخلاف بذلك كما في مسئله الخضري في الما المستعمل وابي اسحق المروزي في نيه
الصوم وغيرها وهذا غير وارد فانه على تقدير ثبوت الرجوع لا يرفع الخلاف السابق ولهذا ان القاضي
اذا حكم باجتهاده ثم تغير اجتهاده فانه لا ينقض الحكم الاول ان يعمل بمقتضى الثاني ولو ان يرفع الخلاف
السابق لنقض وقد حكى الاصوليون في اجماع اهل العصر بعد اختلافهم قولين في ارتفاع الخلاف
الثالث وقد قال النووي في اخر كلامه على الترتيب في الوضو في مسالة الشاك انه لا يجب الترتيب في وضوه
على وجه ويقال كان القفال يقول بهذا الوجه ثم رجع الى الاول وهو المذهب انتهى فاثبت الخلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)